فاما الكلام المباح الذي لا فايدة فيمسك عنه مخافة من
انجراره الى حرام او مكروه قوله صلى الله عليه وسلم
ان المراة خلقت من ضلع ان لن يستقيم لك فان استمتعت
بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها
طلاقها العوج ضبطه بعضهم هنا بفتح العين وضبطه
بعضهم بكسرها ولعل الفتح اكثر وضبطه الحافظ ابو
القاسم بن عساكر واخرون بالكسر وهو الارجح عملي
مقتضى ما نقله عن اهل اللغة ان شاء الله تعالى قال
اهل اللغة بالفتح في كل منتصب كالحايط والعود ونحوهما
وبالكسر ما كان في سباط او ارض او معاش او دين ويقال
فلان قويم الدين عوج بالكسر هذا كلام اهل اللغة وقال
صاحب المطالع قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل
شي مراي وبالكسر فيما ليس بمراي كالراي والكلام قال
وانفرد عنهم ابو عمرو الشيباني فقال كلاهما بالكسر
ومصدرهما بالفتح والضلع بكسر الضاد وفتح اللام
وفيه دليل لما يقوله الفقها او بعضهم ان حوا خلقت
من ضلع ادم قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها وبين النبي صلى الله عليه وسلم انها
خلقت من ضلع وقوله صلى الله عليه وسلم في رواية
لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضي منها
اخر هذا نهي اي لا يبغضها لانه ان وجد فيها خلقا يكره

وجد

وجد فيها خلقا يكره وجد فيها خلقا مرضيا بان تكون
شرسة الخلق لكنها دينة او جميلة او عفيفة او رقيقة
به او نحو ذلك وهذا الذي ذكرته من انه نهي يتعين
لوجهين احدهما ان المعروف في الروايات لا يفرك بسكان
الكاف لا بر فعها وهذا يتعين فيه النهي ولو روي مرفوعا
لكان نهيا بلفظ الخبر والثاني انه قد وقع خلافه فيبغض
الناس ببغض زوجته بغضا شديدا ولو كان خبرا لم
يقع خلافه وقال صلى الله عليه وسلم لولا حوا لم تخن
انثى زوجها الدهر اي لم تخنه ابدا وحوا بالمد قال
روينا عن ابن عباس قال سميت حوا لانها ام كل حي قيل
انها ولدت لادم صلى الله عليه وسلم اربعين ولدا في عشرين
بطنا في كل بطن ذكر وانثى واختلفوا متى خلقت من ضلع ادم
فقيل قبل دخوله الجنة قد خلاها وقيل في الجنة قال
القاضي ومعنى هذا الحديث انها ام بنات ادم فاشبهتها
ونزع العرق لما جرى لها في قصة الشجرة مع ابليس قرين
لها اكل الشجرة فاغواها فاخبرت ادم بالشجرة فاكل
منها **عن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة
ش ابن عمر انه طلق امراته وهي حايض فذكر عمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسال عمر بن الخطاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له رسول الله صلى الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)